فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الإثنين 2022/6/20

العدد: 5862

الخبر الرئيسي

بنيت: أوقفنا نقل حقائب الدولارات إلى حماس.. سنستمر في استهداف مرسلي "المخربين" ومرسلي مرسليهم

... ص 4

أبرز العناوين

اشتية: لا نثق بالاحتلال ونطالب بتسليم البندقية التي اغتيلت بها شيرين أبو عاقلة

هنية يدعو لتحالفات إستراتيجية لرفض التطبيع

استشهاد عامل برصاص الاحتلال قرب جدار الفصل العنصري جنوب قلقيلية

الأردن يعلن أنه بصدد شراء مياه من الاحتلال

الجامعة العربية: القضية الفلسطينية في أولويات الاستراتيجية الإعلامية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	اشتية: لا نثق بالاحتلال ونطالب بتسليم البندقية التي اغتيلت بها شيرين أبو عاقلة	5
.3	أبو هولي: توجيهات بتخفيف اللاجئين في لبنان ولا مساومة على قرار العودة "194"	5
.4	منصور: البدء بحراك في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لوقف الإجراءات الإسرائيلية	5
.5	اتهامات للسلطة بتعذيب معتقلين سياسيين	6
.6	بلديتا رام الله وصوفيا البلغارية توقّعان اتفاقية شراكة	6
	المقاومة:	
.7	هنية يدعو لتحالفات إستراتيجية لرفض التطبيع	7
.8	مشعل: لا خيار إلا مواجهة الاحتلال حتى التحرير والعودة	7
.9	أبو مرزوق: المطبعون بدأوا في تحويل الصراع من عربي إسرائيلي إلى عربي إيراني	8
.10	العالول: واشنطن لم تبذل أي جهد لوقف ممارسات "إسرائيل"	8
.11	كتائب القسام تعيد ترميم مرصد قصفه الاحتلال	9
.12	الأجنحة العسكرية للمقاومة في مخيم جنين تتوعد جنود الاحتلال بالموت	9
	الكيان الإسرائيلي:	
.13	الأمن الإسرائيلي: قائد استخبارات "الحرس الثوري" يتولى مسؤولية العمليات الانتقامية	9
.14	وزير الدفاع الإسرائيلي: سنرد بقوة على أي هجوم ضدّ مواطنينا في أي مكان	10
.15	لجنة وزارية إسرائيلية ترفض مشروع قانون تطبيق السيادة على الضفة	10
.16	"إسرائيل" قلقة من حملة روسية ضدّها في مجلس الأمن	10
.17	نتنياهو يفضل تشكيل حكومة برئاسته قبل التوجه لانتخابات جديدة	11
	الأرض، الشعب:	
.18	استشهاد عامل برصاص الاحتلال قرب جدار الفصل العنصري جنوب قلقيلية	11
.19	غانتس يجمّد حصة سكان غزة من تصاريح العمل في "إسرائيل"	12
.20	"هيئة الأسرى" تُطالب بإلزام "إسرائيل" للإفراج الفوري عن محرري صفقة "شاليط"	12
.21	إصابات واعتقالات في سلسلة اعتداءات لمستوطنين بحماية قوات الاحتلال	13
.22	مستوطنون يعيدون بناء بؤرة استيطانية جنوب نابلس للمرة الثالثة في غضون شهر	13

23.	تلّ أبيب: مستوطن يدعس شابتين من أراضي الـ48 خلال مظاهرة مناهضة للاحتلال	13
	الأردن:	
24.	الأردن يعلن أنه بصدد شراء مياه من الاحتلال	13
	عربي، إسلامي:	
25.	الجامعة العربية: القضية الفلسطينية في أولويات الاستراتيجية الإعلامية	14
26.	وزير الخارجية الإيراني يحذر من وجود "إسرائيل" بالمنطقة ونظيره الإماراتي يطمئنه	14
27.	اتصال بين هرتسوغ وأردوغان.. لبيد يتوجه الخميس إلى تركيا	15
	دولي:	
28.	مشروع قرار روسي ضدّ "إسرائيل" في مجلس الأمن	15
29.	"الصهاينة يهددون حياتي".. ناشطة أمريكية تروي تفاصيل صادمة بسبب موقفها الداعم لفلسطين	15
	حوارات ومقالات	
30.	متى تنضم "إسرائيل" إلى جامعة الدول العربية؟... خليل العناني	16
31.	الحياد والانحياز العربي في القضية الفلسطينية... عبد الله الأشعل	18
32.	حذارِ من توريط إسرائيل في تصعيد لا لزوم له... عاموس هرئيل	20
	كاريكاتير:	23

* * *

١. بنيت: أوقفنا نقل حقائب الدولارات إلى حماس.. سنستمر في استهداف مرسلي "المخربين" ومرسلي مرسليهم

اعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، أن حكومته حققت هدوءاً في الجبهة مع قطاع غزة.

وقال بينيت، خلال اجتماع الحكومة، أمس: إن عدد القذائف الصاروخية التي أطلقت من القطاع منذ تشكيل الحكومة، قبل سنة، انخفض من مئات القذائف الصاروخية سنوياً منذ عقد إلى 7 قذائف صاروخية.

وأضاف: إنه "بعد تشكيل الحكومة غيّرنا السياسة مقابل حماس في عدة أبعاد. فقد أوقفنا فوراً نقل حقائب الدولارات إليها، وانتقلنا من سياسة احتواء إطلاق القذائف الصاروخية على إسرائيليين إلى صفر تسامح".

وادعى بينيت أنه "إلى جانب ذلك غيّرنا توجهنا نحو سكان القطاع، وفتحنا من أجلهم إمكانية العمل في إسرائيل".

وتابع: إننا "نصر على هدوء مطلق لسكان أشكلون (التي أطلقت نحوها قذيفة صاروخية، أول من أمس) وسديروت وغلاف غزة. وهدفنا هو منع تعاظم قوة حماس مجدداً".

وقال، في ظل الأزمة السياسية ومناكفة رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو: إنه "في الماضي كنا نشتري هدوءاً مؤقتاً وندفع الثمن بتعاظم القوة لحماس. وتعاظم القوة بطيء جداً، وهو الأبطأ منذ سنوات، لأننا نغلق إمكانية إدخال وسائل قتالية عن طريق رفح، بالتعاون مع مصر والولايات المتحدة".

وأضاف: إننا "سنعمل بكل القوة ضد أي محاولة لتقويض هذا الهدوء. والثمن الذي سنجبيه من العدو مقابل أي عملية ضد مواطنينا سيكون مرتفعاً ومؤلماً".

وتطرق بينيت إلى الادعاءات الإسرائيلية حول محاولات إيرانية لاستهداف إسرائيليين في الخارج، وقال: إن "أذرع الأمن الإسرائيلية تعمل من أجل إحباط محاولات لتنفيذ عمليات قبل خروجها إلى حيز التنفيذ. وسنستمر في استهداف مرسلي المخربين ومرسلي مرسليهم. والقاعدة الجديدة التي نعتمدها هي أن الذي يرسل سيدفع الثمن".

وأشار إلى التحذير من السفر إلى تركيا، خاصة إلى إسطنبول، وأن الخطر ما زال مرتفعاً، ودعا مواطني إسرائيل إلى التحلي بمسؤولية شخصية والحفاظ على أمنهم.

الأيام، رام الله، 2022/20

٢. اشتية: لا نثق بالاحتلال ونطالب بتسليم البندقية التي اغتيلت بها شيرين أبو عاقلة

سائد أبو فرحة: جدّد رئيس الوزراء محمد إشتية، أمس، رفض السلطة الوطنية لتحقيق مشترك مع الاحتلال في اغتيال مراسلة "الجزيرة" الصحافية شيرين أبو عاقلة، في أيار الماضي، مطالباً الحكومة الإسرائيلية بتسليم البندقية التي أطلقت منها الرصاصة التي قتلت الشهيدة. جاء ذلك خلال حفل تأبين مهيب، نظم في قصر الثقافة برام الله لمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد شيرين. وقال اشتية في كلمة خلال التأبين: "رفضنا التحقيق المشترك في اغتيال شيرين أبو عاقلة، لأن الذي يزوّر تاريخ شعب ويسرق أرضاً ووطناً قادر على أن يزوّر رواية، ونحن لا نثق بهم، لذلك رفضنا التحقيق المشترك وحتى تسليم الرصاصة، بل بالعكس نطالب بتسليم البندقية التي اغتالت شيرين".

الأيام، رام الله، 2022/6/20

٣. أبو هولي: توجيهات بتخفيف اللاجئين في لبنان ولا مساومة على قرار العودة "194"

قال رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أعطى توجيهاته بتخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين وتوفير الدعم لهم في لبنان، مشدداً على أن "الأونروا" خط أحمر والقرار "194" لا يمكن المساومة عليه. وكشف أبو هولي عن "عدم الدخول إلى قاعة الاجتماعات إلا بعد تخلّي وتراجُع المُفوّض العام لـ"الأونروا" فيليب لازاريني عن تصريحاته حول تعزيز الشراكات مع مُنظّمات أخرى، لتقديم الخدمات نيابةً عن الوكالة، وإعلانه تأكيد التمسُّك بتجديد التفويض لوكالة الغوث، والتراجُع عن قراره. وكشف أبو هولي عن "7 مشاريع سوف تقدّم لمجتمع اللاجئين، من خلال منحة مُقدمة من دولة الكويت، بقيمة 2 مليون دولار أميركي".

وختم أبو هولي: "طالبنا الدول المانحة التي أوقفت دعمها المالي إلى "الأونروا"، باستئناف تقديم الدعم لسد عجز الوكالة، وترجمة دعمها السياسي من خلال الدعم المالي، كردٍّ قوي على مَنْ يُريد إفشال عمل الوكالة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/6/19

٤. منصور: البدء بحراك في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لوقف الإجراءات الإسرائيلية

أعلن مندوب فلسطين الدائم في الأمم المتحدة السفير رياض منصور، أمس، عن البدء بحراك في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لوقف الإجراءات الإسرائيلية المتصاعدة في الأراضي الفلسطينية. وقال منصور لإذاعة (صوت فلسطين)، إن البعثة الفلسطينية في الأمم المتحدة تُجري لقاءات

واتصالات مع الدول لاتخاذ خطوات عملية محددة لمساءلة إسرائيل ومعاقبتها على "الجرائم" بحق الفلسطينيين. ودعا منصور إلى قيام المجتمع الدولي بإجراءات عملية وعدم الاكتفاء بالإدانات والشجب، قائلاً إنه يجب اتخاذ إجراءات عملية "تردع" إسرائيل وتوقفها عند حدها وتمنعها من الاستمرار في الاعتداءات على الشعب الفلسطيني، معتبراً "أن الإدانات الدولية إزاء ذلك غير كافية".

الأيام، رام الله، 2022/6/20

٥. اتهامات للسلطة بتعذيب معتقلين سياسيين

رام الله– عزيزة نوفل: بعد 7 أيام من اعتقاله من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية أثناء عودته إلى منزله في منطقة بيتونيا غرب رام الله، التقت أسماء هريش شقيقها أحمد لأول مرة خلال حضوره لجلسة المحكمة التي عقدت له في مدينة أريحا. يقول المحامي مهند كراجة من مجموعة "محامون من أجل العدالة" –التي تقوم بالمتابعة القانونية للمعتقلين– إن اعتقال هريش (تم) على خلفية سياسية وهذا واضح من التهمة الموجهة إليه في الملفات الرسمية وهي "حيازة السلاح". وتابع كراجة في حديثه للجزيرة نت "90% من المعتقلين السياسيين يتم توجيه تهم لهم تتعلق بحيازة السلاح أو نقل أموال غير مشروعة بينما التحقيق معهم يكون على قضايا سياسية". وحول تعرض هريش للتعذيب قال كراجة "كثير من المعتقلين يتم تهديدهم في حال تحدثوا عن تعرضهم للتعذيب، ولكن في حالة أحمد، هذا مثبت بمحضر جلسة قانونية ولا يمكن التشكيك فيه".

وبحسب توثيق مجموعة "محامون من أجل العدالة" فإن 50–70% من حالات الاعتقال التي تمت متابعتها لمعتقلين سياسيين، فإنهم تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة في سجون الأجهزة الأمنية.

ارتفاع حالات التعذيب

وفي تقريرها السنوي –بين الأول من يناير/كانون الثاني وحتى 31 ديسمبر/كانون الأول 2021– وثقت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان ارتفاعا في ادعاءات التعذيب وسوء المعاملة، حيث بلغ عدد الشكاوى 445 شكوى بالضفة الغربية وقطاع غزة، بواقع 252 شكوى بالضفة، و193 شكوى بالقطاع.

الجزيرة.نت، 2022/6/19

٦. بلديتا رام الله وصوفيا البلغارية توقّعان اتفاقية شراكة

رام الله – "الأيام": وقّع رئيس بلدية رام الله، عيسى قسيس، أمس، اتفاقية شراكة وتعاون مع رئيس بلدية صوفيا البلغارية ترايتشو ترايكوف، بهدف تعزيز مكانة مدينة رام الله عالمياً، وتطوير سبل

التعاون مع الدول الصديقة من خلال تبادل الخبرات بين الطواقم في مشاريع مختلفة بين البلدين، وتنفيذ مشاريع مشتركة والتشبيك مع مؤسسات المدينة.

الأيام، رام الله، 2022/6/19

٧. هنية يدعو لتحالفات إستراتيجية لرفض التطبيع

دعا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية الأحد، إلى بناء رؤية إستراتيجية فلسطينية مستقبلية. وأكد هنية –في مؤتمر السيادة الفلسطينية الذي نظمته جامعة الأمة في غزة– أن المقاومة في غزة والضفة تمثل القبة الفولاذية لحماية الأسرى والقدس والضفة والفلسطينيين داخل الخط الأخضر، على حد تعبيره. ودعا هنية لبناء تحالفات إستراتيجية لرفض التطبيع ودعم الشعب الفلسطيني وتحرير الأقصى، كما جدّد دعوته لوحدة الشعب الفلسطيني والاتفاق على إستراتيجية فلسطينية لتجاوز حالة الانقسام الداخلي وبناء جبهة وطنية تحمي الثوابت وترعى المقاومة. وقال هنية إن هناك ضرورة للاستفادة من المتغيرات الحادثة في العالم، أو المنطقة العربية والإسلامية، لبناء هذه الرؤية، وإدارة الصراع مع العدو. وجدّد هنية تأكيده استعداد حركته لتحقيق الوحدة وتجاوز حالة الانقسام الداخلي، مشددا على ضرورة بناء جبهة وطنية فلسطينية تحمي الثوابت وترعى المقاومة، وتشكل مرجعية على طريق إعادة بناء منظمة التحرير إذا ما تعثرت الوحدة العامة.

الجزيرة.نت، 2022/6/19

٨. مشعل: لا خيار إلا مواجهة الاحتلال حتى التحرير والعودة

أكد رئيس حركة "حماس" في الخارج، خالد مشعل، أنه "لا خيار إلا مواجهة الاحتلال حتى التحرير والعودة".

وقال مشعل، خلال اتصال هاتفي مع عوائل شهداء جنين، شمال الضفة، براء لحلوح، ويوسف صلاح، وليث أبو سرور، إنه "من كل قلبي وروحي نهنئكم بشهادة الأبطال وكل الشهداء الذي اغتالهم العدو، ودماؤهم لن تذهب هدرا، وهذا العدو المجرم جُبل على الغدر والخيانة، وهذا طريق عرفناه ولن نتراجع عنه مهما كلف من ثمن"، وفق بيان لـ"حماس"، مؤكداً أن الاحتلال "سيدفع الثمن وسيرحل عن أرضنا، وأيامه قصيرة بإذن الله". وقال مشعل: إن "طريق الشهادة والاستشهاد شرف في الدنيا، وذخر في الآخرة"، مشدداً على أنه "بعد كل هذه التضحيات سيكون النصر والتمكين والعودة

واستعادة القدس والمقدسات والإفراج عن الأسرى والمعتقلين، وهذا يقيننا بالله أن النصر قادم، وسنصلي في الأقصى محررًا مطهراً".

قدس برس، 2022/6/19

٩. أبو مرزوق: المطبعون بدأوا في تحويل الصراع من عربي إسرائيلي إلى عربي إيراني

غزة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، موسى أبو مرزوق، أن مقاومة الشعب الفلسطيني مستمرة منذ أكثر من مئة عام، وتهدف في نهاية المطاف إلى تحرير الأرض، واستعادة سيادة الشعب الفلسطيني على كامل جغرافيته. وقال أبو مرزوق خلال مؤتمر يوم الأحد، "نحن لا نزال في مرحلة الثورة والتحرر لا مرحلة بناء الدولة، وبالتالي فإن تحرير فلسطين وتفكيك الاحتلال الإسرائيلي هو ممر إجباري للحديث عن قضايا السيادة الفلسطينية، ولا وجود للسيادة طالما بقي الاحتلال موجودا في حياة الفلسطيني". ونوه بأن المسألة الفلسطينية ليست منعزلة عن تأثير محيطها القريب أو البعيد، وعلى العكس تمامًا فإن للأحداث في كل من الإقليم وعلى المستوى الدولي تأثيرا بشكل مباشر في مرحلة التحرر الوطني. وأكد أبو مرزوق أن "التطبيع تجاوز حد العلاقات الباردة، إلى علاقات تحالفية، ومناورات مشتركة، وبات العدو الإسرائيلي شريكًا في أزمات المنطقة، وعملوا على تحويل الصراع في المنطقة من العرب تجاه إسرائيل، إلى العرب تجاه ايران".

قدس برس، 2022/6/19

١٠. العالول: واشنطن لم تبذل أي جهد لوقف ممارسات "إسرائيل"

رام الله – شينخوا: انتقد محمود العالول نائب رئيس حركة "فتح"، أمس، موقف الولايات المتحدة المستمر إزاء عمليات القتل والإعدامات الميدانية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وقال العالول للصحافيين في رام الله، إن "الولايات المتحدة لم تبذل أي جهد يُذكر رغم وعودها من أجل الضغط على إسرائيل لوقف ممارساتها غير المسبوقة في الضفة الغربية والقدس بشكل يومي".

وتابع العالول: إن القيادة الفلسطينية تُجري اتصالات مع العديد من دول العالم من أجل توفير الحماية للشعب الفلسطيني وعدم الاكتفاء بمواقف الشجب والتنديد على ما يجري من عمليات قتل وإعدام ميداني.

الأيام، رام الله، 2022/6/20

١١. كتائب القسام تعيد ترميم مرصد قصفه الاحتلال

غزة: أعادت "كتائب القسام"، يوم السبت، ترميم مرصدها، الذي قصفته طائرات الاحتلال صباحًا، والذي يطل على مستوطنة "نتيف هعتسراه" في مجمع مستوطنات غلاف غزة، شمالي القطاع. وأفاد مراسل "قدس برس" في غزة، أن "عددًا من مهندسي كتائب القسام، بدؤوا منذ الصباح، بترميم مرصد حماة الثغور". وأضاف مراسلنا، أن "المرصد عاد للعمل بشكل طبيعي، في تحدٍ واضح للاحتلال وقواته المنتشرة في محيط المستوطنة". وكانت الطائرات الحربية الإسرائيلية، شنت صباح السبت، سلسلة غارات على قطاع غزة، دون وقوع إصابات في الأرواح.

قدس برس، 2022/6/18

١٢. الأجنحة العسكرية للمقاومة في مخيم جنين تتوعد جنود الاحتلال بالموت

جنين–علي سمودي: أعلنت الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة في مخيم جنين، منع قوات الاحتلال من دخول المخيم، وجاهزيتها لمقاومته وتكبيده أفدح الخسائر، متوعدةً عوائل الجنود والوحدات الخاصة بالموت الذي يتربصهم في جنبات المخيم. جاء ذلك، خلال عرض اعسكري، مساء الأحد، بتنظيم من؛ كتائب شهداء الأقصى– لواء الشهداء، وكتيبة جنين في سرايا القدس بكافة تشكيلاتها، وكتيبة المجاهدين وكتيبة الارباك الليلي، وبمشاركة عشرات الملثمين المسلحين. وخلال ذلك، أعلن المسلحون عن وحدة فصائل المقاومة في المخيم وقرارها التصدي بوحدة وطنية للاحتلال.

القدس، القدس، 2022/6/19

١٣. الأمن الإسرائيلي: قائد استخبارات "الحرس الثوري" يتولى مسؤولية العمليات الانتقامية

قالت جهات أمنية إسرائيلية في تصريحات لوسائل الإعلام العبرية، إن «معلومات وصلت إلى المخابرات في تل أبيب، مفادها أن المسؤول الإيراني الذي كُلف بتنفيذ عمليات انتقامية ضد إسرائيل، على أراضي تركيا وغيرها، هو حسين طائب، رئيس جهاز استخبارات «الحرس الثوري».

وذكرت الجهات الأمنية أن «طائب تعرض مؤخراً لانتقادات شديدة، واتهام بالإهمال من جراء كثرة عمليات الاغتيال. وبات الأمر بالنسبة إليه مسألة انتقام شخصي». وقالت إن «طائب معروف بتاريخ طويل في التنكيل والتخويف، ويعتبر قائداً قاسياً وفتاكاً. والمخابرات الإسرائيلية تتابعه جيداً. وقد قررت الإعلان عن موقفها منه كنوع من التحذير والتهديد، وربما الإعلان عن النية لتصفيته».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/6/20

١٤. وزير الدفاع الإسرائيلي: سنرد بقوة على أي هجوم ضدّ مواطنينا في أي مكان

قال وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس يوم السبت إن بلاده مستعدة للرد بقوة على أي هجوم يستهدف الإسرائيليين في أي مكان، داعيا المتواجدين منهم في تركيا حاليا إلى الانصياع لتعليمات الجهات الأمنية. كما أكد أن إسرائيل تعمل على إحباط أي محاولات إيرانية لارتكاب ما سماه "اعتداءً إرهابيا"، وتستعد للرد بقوة على أي مساس بمواطنيها.

الجزيرة.نت، 2022/6/19

١٥. لجنة وزارية إسرائيلية ترفض مشروع قانون تطبيق السيادة على الضفة

رفضت ما يسمى اللجنة الوزارية لشؤون التشريع الإسرائيلية، يوم الأحد، مشروع قانون لتطبيق السيادة على الضفة الغربية. وتقدم بمشروع القانون أعضاء كنيست من المعارضة بينهم أوريت ستروك، وبتسلئيل سموتريتش. ووصف حزب الصهيونية الدينية الذي يتزعمه سموتريتش عدم الموافقة على مشروع القانون بأنه أمر مثير للاشمئزاز خاصة وأن الحكومة الحالية تعتمد على القائمة العربية الموحدة والقائمة المشتركة. واعتبر ما يجري بأنه "فوضى مطلقة"، قائلًا: "شعب إسرائيل يستحق يهوديًا مخلصًا .. الحكومة التي سنقيمها قريبًا هي الحكومة الصهيونية".

القدس، القدس، 2022/6/19

١٦. "إسرائيل" قلقة من حملة روسية ضدّها في مجلس الأمن

أعربت مصادر دبلوماسية في تل أبيب عن قلق إسرائيلي من حملة دبلوماسية تستعد روسيا لإطلاقها ضد الغارات على سوريا. وحسب تقرير بث في الإذاعة العبرية الرسمية «كان»، أمس الأحد، فإن موسكو تعمل على طرح مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يدين إسرائيل، على قيام طيرانها بقصف مدمر على المطار القديم للعاصمة السورية دمشق، قبل نحو أسبوعين، والتسبب بخروج المهابط بالمطار عن الخدمة.

وقالت هذه المصادر، إن إسرائيل كانت قد أبلغت موسكو عن هذا القصف مسبقاً، عن طريق لجنة التنسيق العليا بين الجيشين الإسرائيلي والروسي، ولم تشعر بأن الأمر مثير لغضب الروس بشكل خاص. ثم فوجئت عندما تم استدعاء السفير الإسرائيلي في موسكو، أليكس بن تسفي، في العاشر من يونيو (حزيران) الحالي، إلى وزارة الخارجية الروسية، حيث التقاه نائب وزير الخارجية، ميخائيل

بوغدانوف، في جلسة توبيخ، وطالبه بتقديم توضيحات حول القصف العدواني الذي استهدف مطار دمشق الدولي وأخرجه من الخدمة.

وبعد اللقاء حرص بوغدانوف على التأكيد، بأن «التبرير الذي ورد من الجانب الإسرائيلي غير مقنع ولا يرضي الكرملين»، وأبلغه بأن «روسيا لن تسمح بتحول سوريا إلى ميدان قتال لدول أخرى، حتى لو كان ذلك بحجة ما يسمى (محاربة الإرهاب الإقليمي)».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/6/20

١٧. نتنياهو يفضل تشكيل حكومة برئاسته قبل التوجه لانتخابات جديدة

مع تفاقم أزمة الائتلاف الحاكم في إسرائيل ودخوله أسبوعاً مصيرياً، وتصريحات رئيس الوزراء، نفتالي بنيت، أمس الأحد، بأنه في «حال عدم تمرير قانون المستوطنين، خلال الأسبوعين المقبلين، فإن الحكومة ستصل إلى نهاية طريقها»، أكدت مصادر مقربة من حزب الليكود المعارض، أن رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو يفضل أن يشكل حكومة بديلة برئاسته في هذه الأيام، وفقط بعد ذلك يتوجه لانتخابات جديدة مبكرة.

وقالت الوزيرة السابقة وعضو قيادة الليكود، غيلا جملئيل، أمس، إن حزبها يجري مشاورات ويبذل مساعي ويبدي تفاؤلاً من إمكانية تشكيل حكومة جديدة برئاسة نتنياهو. وأضافت: «ليس كل شيء يقال في الإعلام. لكننا نلمس إدراكاً واسعاً لحقيقة أن حكومة بنيت لا تخدم مصالح الصهيونية. وتضم عناصر كثيرة معادية للصهيونية. والجناح اليميني فيها يتوصل إلى قناعة بأنه يجب التخلص من هذا الوضع. وإن السبيل الوحيد لذلك هو في الانضواء تحت كنف نتنياهو، فهو القائد الوحيد المناسب لرئاسة الحكومة. كل الاستطلاعات تشير إلى ذلك، ولا حاجة بنا إلى إرهاق الناس بانتخابات جديدة».

ولم تستبعد جملئيل أن ينضم نفتالي بنيت ووزير القضاء في حكومته، إلى حكومة برئاسة نتنياهو.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/6/20

١٨. استشهاد عامل برصاص الاحتلال قرب جدار الفصل العنصري جنوب قلقيلية

قلقيلية: استشهد عامل، يوم الأحد، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرب جدار الفصل العنصري جنوب قلقيلية. وأفادت وزارة الصحة، بأن العامل نبيل أحمد غانم، من قرية صرة بمحافظة

نابلس، استشهد برصاص الاحتلال أثناء محاولته الدخول عبر بوابة "جلجولية". وأشارت مراسلتنا نقلا عن الارتباط الفلسطيني، إلى أن قوات الاحتلال لا تزال تحتجز جثمان غانم البالغ من العمر (53 عاما)، في مستشفى مئير في كفار سابا داخل أراضي عام 1948.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/6/19

١٩. غانتس يجمّد حصة سكان غزة من تصاريح العمل في "إسرائيل"

قرر وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس تجميد قرار كان يقضي بزيادة حصة سكان قطاع غزة من تصاريح العمل في إسرائيل. ونشر موقع منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية، في بيان مقتضب، أن قرار التجميد لوقف إصدار ألفي تصريح إضافي لسكان القطاع جاء ردا على إطلاق صاروخ فجر السبت من غزة على منطقة عسقلان. وكان منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية أكد أن غانتس قرر الأسبوع الماضي زيادة حصة التصاريح لأغراض العمل والتجارة في إسرائيل بألفي تصريح إضافي، ليصل إجمالي حصة التصاريح لأغراض اقتصادية من قطاع غزة إلى 14 ألف تصريح.

الجزيرة.نت، 2022/6/19

٢٠. "هيئة الأسرى" تُطالب بإلزام "إسرائيل" للإفراج الفوري عن محرري صفقة "شاليط"

رام الله: طالبت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، يوم الأحد، المجتمع الدولي بكافة تشكيلاته ومؤسساته ببذل جهوده والعمل على إلزام إسرائيل للإفراج الفوري عن محرري صفقة "شاليط"، والذي مضى على إعادة اعتقالهم 8 سنوات داخل سجون الاحتلال.

وأوضحت الهيئة، في بيان، أنه بتاريخ 2014/6/18 أعاد جيش الاحتلال اعتقال 70 أسيرا ممن تم الإفراج عنهم ضمن صفقة "شاليط"، والتي أُبرمت خلال عام 2011 بوساطة مصرية، حيث تم خلالها إطلاق سراح 1027 أسيرا، مقابل تسليم الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط. وأضافت أن سلطات الاحتلال أعادت الأحكام السابقة بحق 50 أسيرا من هؤلاء الأسرى، وغالبيتهم بالسجن المؤبد بالإضافة إلى عدة سنوات، وما زال الاحتلال يحتجز داخل سجونه 49 منهم، حيث يقبعون بظروف اعتقالية ومعيشية صعبة للغاية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/6/19

٢١. إصابات واعتقالات في سلسلة اعتداءات لمستوطنين بحماية قوات الاحتلال

محافظات – "الأيام": صعّد فيه المستوطنون من اعتداءاتهم بحماية قوات الاحتلال ومنعوا مزارعين من العمل في أراضيهم ببلدة ترقوميا، وهاجموا منزلاً بالحجارة في مدينة الخليل، واقتحموا مؤسسة بيت اللقلق في القدس القديمة، وأطلقوا الرصاص الحي في ساحاتها، ونكّلوا بمواطنين في غرب أريحا، في الوقت الذي أصيب العشرات بحالات اختناق متفاوتة بينهم نساء وأطفال جراء قمع مسيرة في بلدة كفر قدوم.

الأيام، رام الله، 2022/6/19

٢٢. مستوطنون يعيدون بناء بؤرة استيطانية جنوب نابلس للمرة الثالثة في غضون شهر

رام الله: أعاد مستوطنون، يوم الأحد، بناء بؤرة استيطانية جديدة على أراضي قرية اللبن الشرقية، جنوب نابلس، للمرة الثالثة في غضون شهر. وأفاد مراسلنا، بأن عشرات المستوطنين شرعوا فجرا في نصب أخشاب رفعوا فوقها علم دولة الاحتلال في المكان الملاصق لمستوطنة "معالي ليفونه"، المقامة على أراضي بلدتي اللبن الشرقية، وسنجل، شمال رام الله.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/6/19

٢٣. تلّ أبيب: مستوطن يدعس شابتين من أراضي الـ48 خلال مظاهرة مناهضة للاحتلال

تل أبيب: أصيبت الليلة، شابتان من أراضي الـ48 بجروح بعد تعرضهن للدعس على يد مستوطن خلال مظاهرة مناهضة للاحتلال في تل أبيب. وأفاد مراسلنا، بأن مستوطنا أقدم على دعس الشابتين من بلدة دير الأسد في أراضي الـ48، خلال مشاركتهما في مسيرة مناهضة للاحتلال وسط تل أبيب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/6/19

٢٤. الأردن يعلن أنه بصدد شراء مياه من الاحتلال

قال وزير المياه والري الأردني محمد النجار، إن حكومة بلاده بصدد شراء كميات من المياه من (إسرائيل)، وذلك لتعويض النقص في كميات المياه الذي يشهده الأردن. وأضاف النجار في تصريحات لقناة "المملكة" الأردنية الرسمية، أن الوزارة لن تستملك الأراضي التي تحتوي آبارا مخالفة. وفسّر ذلك، بأن "كثيرا من الآبار موجودة في مناطق بعيدة، ولو كانت قريبة من الشبكات لكنا استملكناها، إضافة إلى أن هذه المياه غير مطابقة للمواصفة".

فلسطين أون لاين، 2022/6/20

٢٥. الجامعة العربية: القضية الفلسطينية في أولويات الاستراتيجية الإعلامية

القاهرة: أكد السفير أحمد رشيد خطابي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس قطاع الإعلام والاتصال، أن «القضية الفلسطينية ومكافحة الإرهاب على رأس أولويات الاستراتيجية الإعلامية العربية، خصوصاً في ظل استمرار السياسات الإسرائيلية العدوانية ضد أبناء الشعب الفلسطيني بمن فيهم العاملون في المجال الإعلامي».

وجاءت تصريحات خطابي خلال كلمته، أمس، في افتتاح الاجتماع الثاني لفريق الخبراء الإعلاميين العربي المعني بخطة عمل «الاستراتيجية الإعلامية العربية» التي قرر مجلس الوزراء العرب تمديدها. وأدان خطابي «انتهاك الاحتلال السافر للمواثيق وأحكام القانون الدولي الإنساني، خصوصاً اتفاقيات جنيف لسنة 1949 المتعلقة بحماية الصحافيين في النزاعات المسلحة من كل شكل من أشكال الهجوم المتعمد، مشيراً في هذا السياق، إلى الاغتيال الشنيع للإعلامية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة الذي كان موضع استنكار من كل الضمائر المؤمنة بحرية الصحافة عبر العالم»، لافتاً إلى أن الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، كان سباقاً لإدانة هذا الفعل الإجرامي، وطالب بفتح تحقيق شامل دون تأخير».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/6/20

٢٦. وزير الخارجية الإيراني يحذر من وجود "إسرائيل" بالمنطقة ونظيره الإماراتي يطمئنه

أجرى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان اتصالا مع نظيره الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان، حيث قال عبد اللهيان إن وجود إسرائيل في المنطقة يزعزع الأمن، بينما أكد الوزير الإماراتي أن بلاده لن تسمح لأي طرف بالانطلاق منها ضد دول الجوار. وقالت الخارجية الإيرانية مساء السبت إن عبد اللهيان أكد خلال الاتصال أن إيران تريد الأمن والتطور للمنطقة وتعتبر التدخل الأجنبي مزعزعا للاستقرار.

وأوضحت أن وزير الخارجية الإيراني قال لنظيره الإماراتي إن "وجود الكيان الصهيوني في المنطقة مزعزع للأمن وعامل للإرهاب والتخريب"، كما أكد له أن دول الجوار أولوية في سياسة إيران الخارجية وأن الحوار مع الإمارات يعزز علاقات البلدين. وذكرت الخارجية الإيرانية نقلا عن عبد الله بن زايد قوله إن الإمارات لن تسمح لأي طرف بارتكاب أعمال تخريبية انطلاقا من الإمارات ضد دول الجوار.

الجزيرة.نت، 2022/6/19

٢٧. اتصال بين هرتسوغ وأردوغان.. لبيد يتوجه الخميس إلى تركيا

ترجمة خاصة: من المقرر أن يتوجه وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد، يوم الخميس المقبل، في زيارة دبلوماسية إلى تركيا. وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن لبيد سيلتقي نظيره التركي مولود تشاوش أوغلو. وتأتي هذه الزيارة في ظل التقارير الأمنية الإسرائيلية عن هجمات إيرانية محتملة ضد سياح إسرائيليين في تركيا وخاصة اسطنبول. وكان الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ هاتف نظيره التركي رجب طيب أردوغان، وشكره على التعاون الأمني في إحباط الهجوم الذي كان سيقع لخطف سياح إسرائيليين في اسطنبول. وأكد الجانبان على ضرورة التعاون المشترك.

القدس، القدس، 2022/6/19

٢٨. مشروع قرار روسي ضدّ "إسرائيل" في مجلس الأمن

تعكف روسيا على صياغة مشروع قرار تقدمه إلى مجلس الأمن ضد إسرائيل، وذلك في أعقاب قصف الطيران الحربي الإسرائيلي لمطار العاصمة السورية دمشق، قبل نحو أسبوعين، والتسبب بخروج المهابط بالمطار عن الخدمة، بحسب ما أفادت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية "كان"، يوم الأحد. وجاء في مشروع القرار الذي صاغته روسيا وستقدمه إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة "الهجوم نفذ بشكل ينتهك القانون الدولي، ويقوض الاستقرار وينتهك أيضا سيادة سورية والدول الأخرى، –في إشارة إلى كيفية تنفيذ الهجوم المنسوب إلى إسرائيل– وعليه، يجب محاسبة المسؤول على تنفيذ الهجوم لأنه أضر بشكل صارخ بالقدرة على مساعدة سورية إنسانيا".

وأكد مسؤولون إسرائيليون كبار أن روسيا تقوم بالفعل بصياغة مشروع قرار من هذا القبيل، لكنهم أضافوا أن "فرصة روسيا في تلقي الدعم ليست عالية".

عرب 48، 2022/6/19

٢٩. "الصهاينة يهددون حياتي".. ناشطة أمريكية تروي تفاصيل صادمة بسبب موقفها الداعم لفلسطين

لا أشعر بالأمان"، بهذه الكلمات عبرت الناشطة الأميركية "كالا والش" عن استيائها من المضايقات المتكررة التي تحدث لها في بيئة العمل بسبب موقفها الداعم للقضية الفلسطينية.

وغردت والش –وهي متطوعة في حركة مقاطعة إسرائيل– عبر حسابها على تويتر قائلة "لم أعد أشعر بالأمان بعملي لأن الصهاينة يضايقون صاحب العمل الذي أعمله لديه، وذلك بسبب نشاطي المؤيد لفلسطين".

وشاركت كالا والش، في إحدى المبادرات المحلية بمدينة بوسطن في ولاية ماساتشوستس الأميركية، والتي أطلقها عدد من النشطاء لتحديد أسماء وعناوين الشخصيات والمؤسسات الداعمة لإسرائيل في المدينة بما يعرف باسم "مبادرة مشروع الخرائط".

وقالت والش "بعد اشتراكي في هذه المبادرة تحولت التهديدات التي تصلني إلى مستوى أكثر خطورة".

الجزيرة.نت، 2022/6/19

٣٠. متى تنضم "إسرائيل" إلى جامعة الدول العربية؟

خليل العناني

قبل أيام، كشفت "القناة 12" الإسرائيلية أن الجيش نشر منظومة رادارات في عدة دول عربية أهمها الإمارات والبحرين، وذلك ضمن رؤية للتعاون المشترك في مواجهة تهديدات إيران الصاروخية، وخلق منظومة للإنذار المبكر. في نفس الوقت طرح نواب في الكونغرس الأميركي مشروع قانون يهدف إلى دمج الدفاعات الجوية لإسرائيل مع البلدان العربية. في حين تسعى الإدارة الأميركية إلى إقامة تحالف أمني وعسكري يضم إسرائيل مع 9 دول عربية أخرى هي دول مجلس التعاون الخليجي الست بالإضافة إلى مصر والأردن والعراق، وقد يتوسع لاحقاً ليشمل دولاً أخرى.

كل هذه التحركات تكشف حجم التحولات السياسية والجيوإستراتيجية والأمنية والعسكرية التي تمر بها المنطقة العربية، والتي تهدف إلى إعادة تشكيل موازين القوة لصالح أطراف معينة على حساب أطراف أخرى. الهدف المعلن والعنوان العريض لكل هذه التحركات هو مواجهة إيران وتهديداتها في المنطقة، خاصة في ظل تعثر مفاوضات الملف النووي الإيراني مع الغرب، والتي على ما يبدو أنها دخلت مرحلة حرجة، ولا أحد يعلم إلى أين سوف تؤول الأمور.

ولكن أهم ما تكشف عنه هذه التحركات والتحولات يتعلق بالدور الإسرائيلي في المنطقة. فمن الواضح أن إسرائيل تبدو اللاعب الرئيسي والمحوري في إعادة ترتيب الأوضاع السياسية والإستراتيجية والأمنية في المنطقة العربية من المحيط إلى الخليج، وذلك بعد أن تحولت خلال الأعوام الأخيرة إلى لاعب إقليمي فعّال ومؤثر سواء من خلال تطوير شبكة علاقاتها الإقليمية مع

الدول العربية، أو من خلال بروزها كقوة في سوق الطاقة العالمي مع اكتشافات الغاز التي تستحوذ عليها في منطقة شرق البحر المتوسط.

وهي مسألة باتت مهمة خاصة في ظل أزمة الطاقة العالمية الناجمة عن الحرب الروسية الأوكرانية، والعقوبات الغربية المفروضة على موسكو في مجالي النفط والغاز. وهو ما يعطي أهمية لمصادر الطاقة الأخرى سواء في منطقة الشرق الأوسط أو خارجها. وفي ظل ارتفاع الطلب العالمي على النفط والغاز، وما يصحب ذلك من ارتفاع في أسعار المواد الغذائية، وتضخم في الأسعار، فإن العالم يبدو مقبلاً على واحدة من أشدّ الأزمات الاقتصادية خلال نصف قرن. وهي الأزمة التي من شأنها أيضا إعادة ترتيب موازين القوى عالمياً وإقليمياً.

وهنا سوف تبرز إسرائيل كقوة جديدة في مجال الطاقة، تمكنها من تلبية جزء من احتياجات الدول الأوروبية، وذلك على نحو ما حدث خلال الاتفاق الثلاثي الذي تم توقيعه قبل أيام بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي ومصر من أجل تصدير الغاز الإسرائيلي لأوروبا وذلك بعد تسييله في مصر. وهو ما يعني زيادة الاعتماد على إسرائيل دولياً، وبالتالي زيادة دورها ووزنها وتأثيرها الإقليمي والدولي، وما يعنيه ذلك من انعكاسات سلبية على القضية الفلسطينية.

أيضا في ظل هذه الخلفية، يمكننا فهم التحولات في العلاقات الأميركية السعودية خلال الشهور القليلة الماضية، خاصة بعد اندلاع الحرب الروسية على أوكرانيا وحدوث توتر كبير في العلاقة بين واشنطن والرياض نتيجة لما يبدو أنه استغلال هذه الأخيرة لأزمة الطاقة من أجل الضغط على الرئيس الأميركي جو بايدن للتقارب معها ووقف نهجه المتشدد الذي كان يتعامل به مع القيادة السعودية، خاصة وأنه كان قد تعهّد أثناء حملته الانتخابية بأن يعامل السعودية باعتبارها "دولة منبوذة". فقد تم الإعلان مؤخراً عن أن بايدن سوف يزور السعودية يومي 15 و16 يوليو/تموز المقبل، ومن المفترض أن يلتقي خلال زيارته بالملك السعودي سلمان بن عبد العزيز ونجله ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وحقيقة الأمر فإن إعادة ترتيب المنطقة أمنياً وعسكرياً لا تتعلق فقط بمواجهة نفوذ إيران في المنطقة، فهذا هو الهدف المعلن للتحركات الأخيرة، ولكن الهدف الآخر الأهم هو دمج إسرائيل بشكل كامل في المنظومة العربية، واعتبارها دولة "طبيعية" وهو ما يعني عملياً نهاية ما كان يسمّي بالأمن القومي العربي وتشييعه إلى مثواه الأخير.

فقد نجحت إسرائيل خلال الأعوام الأخيرة في التطبيع مع عدد مهم من الدول العربية، سواء كان تطبيعاً معلناً أو سرياً. فعلى سبيل المثال، قبل عامين قامت تل أبيب بالإعلان عن التطبيع بشكل كامل مع كل من الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، في حين أنها تطبّع بشكل سرّي مع

السعودية وسلطنة عُمان وموريتانيا، ولديها قنوات اتصال وتطبيع مفتوحة مع حفتر في ليبيا، ومؤخراً مع بعض من دبلوماسيي قيس سعيّد في تونس. وكانت قد طبّعت بالفعل مع مصر قبل 40 عاماً، ومع الأردن قبل 3 عقود.

أي أن ما يقرب من نصف الدول العربية تقريباً لديها علاقات مع إسرائيل سواء سرية أو علنية. ولذلك فلا يجب أن نفاجأ أنه في حال استمرار الزخم الحالي، في العلاقة بين إسرائيل والبلدان العربية، أن تتقدم تل أبيب بطلب للانضمام للجامعة العربية أو مجلس التعاون الخليجي ولو بصفة مراقب قبل أن تطالب بأن تصبح عضواً كاملاً، وهو ما يعني نهاية حقبة وبداية حقبة جديدة في تفاعلات المنطقة سيكون لها ما بعدها.

الجزيرة.نت، 2022/6/19

٣١. الحياد والانحياز العربي في القضية الفلسطينية

عبد الله الأشعل

كان العرب –وبعضهم خوفا من التيارات القومية– منحازين للقضية الفلسطينية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، ولكن العرب المرغمين على هذا الانحياز وجدوا اتجاه مصر السادات للتقارب مع إسرائيل فرصتهم الذهبية لكي يجاهروا بالحياد بين الفلسطينيين وإسرائيل، إلا أن ضغط واشنطن عليهم حولهم إلى التقارب مع إسرائيل على خطى أنور السادات. وكانت مصر نفسها تدعي الحياد يومها، ثم أصبحت تفخر ولكن بحذر وسرية بانحيازها لإسرائيل بفعل العامل الأمريكي.

وهكذا ارتبط موقف العرب من إسرائيل بقوة وضعف التيارات القومية، والإعلام الناصري الجريء الذي كان يشن حملات ضد من يتوانى عن الانضمام إلى الركب العربي.

ولا شك أن انحراف البوصله العربية عند مصر هو الذي تسبب في طغيان المشروع الصهيوني على العروبة، وهو الذي تسبب في انحياز نصف العرب على الأقل إلى إسرائيل، ذلك أن العربي أمامه ثلاثة احتمالات؛ إما الانحياز إلى إسرائيل أو الانحياز إلى الفلسطينيين أو الحياد بين الطرفين. فما هي العوامل التي تدفع العربي إلى اتخاذ موقف من هذه المواقف الثلاثة؟

أولا: موقف الانحياز للفلسطينيين

يقوم على أساس أن إسرائيل رأس الحربة في المؤامرة الاستعمارية، وأن الصهيونية هي عدو العروبة، ولا يمكن أن يكون التوجه عربيا وصهيونيا في نفس الوقت. ثم إن إسرائيل جاءت إلى المنطقة بأكاذيب وأباطيل دينية وتاريخية لا تنطلي على أحد، وأنها مُنحت سبعين عاما في المنطقة، وكانت النتيجة تدمير المنطقة وشقاء أهلها، واغتصاب فلسطين والتنكيل بالفلسطينيين، وتمكين واشنطن لكل

هذه الممارسات والجرائم، وتمزيق العالم العربي في سوريا ولبنان والعراق واليمن وغيرها من الأقطار العربية جمعاء.

وإذا كان الانحياز للفلسطينيين يجد سنده في الدفاع عن العروبة، وأن فلسطين جزء من الأمة العربية، فلا بد أن يكون المنحاز عروبيا، وإن كان الانحياز للفلسطينيين من منطق العدل للمظلوم كان المنحاز ينتمي إلى الشرعية والإنسانية، مثل غير العرب وعلى رأسهم إيران، وإن كان المنحاز يستند إلى كراهية الهيمنة الأمريكية واستمرار هيمنة الاستعمار الغربي فإنه ينتمى إلى قطاع الليبرالية.

أما إن كان الانحياز يستند إلى أن فلسطين جزء من العالم الإسلامي وأن الأقصى والدفاع عنه واجب شرعى إسلامي، فإن هذا المنحاز ينتمي إلى التيارات الإسلامية. ولكن المشكلة في التيارات الإسلامية أنه تم اختراق شبابها وتم توظيفهم في المؤامرة الصهيونية على الإسلام والمسلمين استغلالا لعواطفهم الدينية، وأحيانا انتقاما من الحكام الذين فازوا في صراع السلطة داخل أوطانهم، مثل الإخوان المسلمين وغيرهم. ثم إن بعض هؤلاء الشباب ليس لهم بصيرة، ويسهل تجنيدهم لأي سبب في الجماعات المسلحة التي تعصف بالأوطان العربية والإسلامية.

ثانياً: موقف الانحياز لإسرائيل

تنحاز لإسرائيل بعض الأطراف العربية، وإن كانوا حكاما كان الانحياز خدمة لعروشهم وطلبا للحماية الأمريكية، وإن كانوا من المقربين من الحكام وخاصة من المثقفين والإعلاميين فإنهم طبقة انتهازية لا أخلاق لها، وإنما تحرفهم مصالحهم الشخصية. ثم إن الذي ينحاز لإسرائيل ربما يكره الضحية الفلسطيني ويشعر بأنه يستحق الإهانة والإبادة، انطلاقا من تهويمات راجت في حملة الكراهية للفلسطينيين تمهيدا لتبرير الانحياز لإسرائيل.

والمنحاز لإسرائيل يستجيب لمرض نفسي ذاتي، وهو أن الأقوى مفضل على الضعيف، خاصة وأن معظم الذين استسلموا للمشروع الصهيوني وأولهم أنور السادات كان يصرح دائما بأن أمريكا لديها كل أوراق اللعبة، وأن إسرائيل لا يمكن هزيمتها رغم أن الجيش المصري ألحق أعظم الهزائم النفسية على الأقل بإسرائيل، خاصة وأن المواطن الإسرائيلي يعيش في إسرائيل تحت حماية الوهم العسكري، وهو الجيش الذي لا يقهر.

وهذا هو تبرير اتجاه معظم الحكام العرب الذين ينحازون لإسرائيل؛ وقد تخففوا من ضغوط العروبة وقوة التيار القومي وإعلامه، وركنوا إلى الدعم الأمريكي والتفوق الأمريكي، ولذلك هؤلاء يؤيدون الغرب ضد روسيا والصراع السياسي الأبدي بين الروس والغرب الذي استمر لأكثر من قرنين من

الزمان. ورجال الأعمال العرب هم طبقة ينحازون لمصالحهم الشخصية، وهناك انفصال كامل بين الموقف السياسي العربي من الصين والثقل الاستثماري.

ثالثاً: موقف الحياد

هذا الموقف يستند إلى خليط من دوافع الموقفين السابقين، وهو في الواقع ينحاز إلى إسرائيل ولكنه في الظاهر يفتقد موقف المحايد، علما بأنه لا حياد بين الحق والباطل، فالباطل هو إسرائيل ولكن زُيّن لبعض العرب أنها هي الحق.. والحق هو الشعب الفلسطيني الذي يجب أن يسترد أرض فلسطين بالكامل.

ونحن لا نستطيع أن نضرب أمثلة لهذه المواقف الثلاثة في العالم العربي تجنبا للإحراج، ولكن نترك لذكاء القارئ أن يطبق هذه المواقف على المنطقة العربية حتى يخلص إلى أن المحايدين والمنحازين لإسرائيل لا يجرؤون على المجاهرة بذلك إلا عتاة السفهاء منهم، وقد رأيناهم في أجهزة الإعلام الإسرائيلية.

وللأسف الشديد فإن شخصية معارضة مصرية غلبت الشهرة الأدبية على المواقف المبدئية الوطنية والقومية ولقيت نقدا عنيفا من المراقبين العرب بمجرد أن روايته ترجمت للمره الثالثة للغة العبرية، وكان يستنكر في المرتين السابقتين، ولكنه تحدث إلى الاذاعة الإسرائيلية. وهذا يجرنا إلى معالجة الموضوع في مقال لاحق، وهو ظهور الإسرائيليين ببعض أجهزة الإعلام العربية.

موقع "عربي 21"، 2022/6/19

٣٢. حذارِ من توريط إسرائيل في تصعيد لا لزوم له

عاموس هرئيل

يبذل رجال المخابرات في إسرائيل وتركيا من خلف الكواليس في الأسابيع الأخيرة جهودا هائلة في محاولة لمنع وقوع عملية ضد مواطنين إسرائيليين في إسطنبول.

جهود الإحباط، والتي سجلت عدة نجاحات، قوية بشكل خاص نظراً لأنه لا يوجد هذه المرة للحرس الثوري هدف محدد. من الإحاطات التي قدمتها أجهزة الأمن في إسرائيل في نهاية الأسبوع الماضي تولد الانطباع بأن الإيرانيين مصممون جداً على تحقيق إنجاز إلى درجة أنه سيكون كل هدف صالحا في نظرهم. لهذا فإن مظلة الحماية لا يجوز أن تركز فقط على الدبلوماسيين أو حتى على رجال الأعمال، بل يجب أن تشمل تقريبا كل إسرائيلي يتواجد اليوم في تركيا. على خلفية التحذيرات الآخذة في التفاقم، والتي تنشرها أجهزة الأمن، فإن آلاف الإسرائيليين قصّروا مكوثهم في تركيا أو ألغوا في الأيام الأخيرة رحلات مخططة.

مع ذلك، فإن قرارات آلاف آخرين بالسفر إلى تركيا أو مواصلة المكوث فيها – بناءً على تشكك أو خوفاً من خسارة أموال أو لمجرد كسل – يثير سؤالاً آخر: ما هي حدود مسؤولية الدولة عن سلامتهم بعد أن حذروا؟ يبدو أنه لا يوجد أي دولة توظف الجهود المجنونة التي توظفها إسرائيل في حماية مواطنيها العاديين في الخارج. نوقشت هذه المسألة قبل ما يقارب العقد، حول تحذيرات أجهزة المخابرات (والتي معظمها لم يتحقق حينئذٍ) من ذهاب إسرائيليين إلى سيناء، في الوقت الذي عمل فيه هناك امتداد قاتل بشكل خاص لتنظيم داعش (الدولة الاسلامية). ألعاب القط والفأر مع رجال قوة القدس ومساعديهم المحليين في شوارع إسطنبول بدأت قبل وقت طويل، ولكن يبدو أن الجهد الإيراني ضوعف مرتين وثلاثاً بعد الاغتيال الذي نسب لإسرائيل للعقيد حسن حودياري من الحرس الثوري قبل ما يقارب الشهر.

في هذه الأثناء وقعت سلسلة أحداث أخرى، قتل فيها ضباط من الحرس الثوري، ومهندسون، وعلماء إيرانيون في أرجاء الدولة. على الرغم من أن علاقة إسرائيل بهذه الأحداث، والتي صنفت فوراً كعلاقة غامضة، هي في الغالب هامشية وحتى غير قائمة (وهذا الأمر معروف أيضا للإيرانيين)، زادت المنشورات العديدة كما يبدو الضغط على النظام في طهران من أجل الرد. أيضا في هذه الحالة، النظام مشغول بمشاكل أخرى، من المصاعب الاقتصادية التي أدت إلى تظاهرات احتجاج على رفع أسعار السلع الأساسية وحتى أزمة جديدة مع الوكالة الدولية للطاقة النووية، في إطارها فصلت إيران الـ 27 كاميرا التي وضعتها الوكالة في المواقع المرتبطة بالمشروع النووي.

خطوات محسوبة

في هذه الأثناء وقع، أول من أمس، فجراً تسخين جديد أيضا في "المناطق". في الشهور الأخيرة، وفي أعقاب موجة العمليات التي بدأت في نهاية آذار، زاد الجيش الإسرائيلي عمليات الاعتقال في منطقة جنين. في إطار هذا النشاط دخلت قوة من دورية غولاني إلى مدينة جنين وقامت بتبادل إطلاق النار مع فلسطينيين مسلحين، من بينهم ثلاثة شبان كانوا يسافرون في سيارة. قُتل الثلاثة، وعثر في السيارة على ثلاث قطع من السلاح. أحد القتلى شخص ناشط ميداني من "حماس"، ويبدو أيضا أن الأخيرين كانا على علاقة بالتنظيم. بعد الحادث نشرت تنظيمات فلسطينية تهديدات بالثأر. جاء هذا التهديد يوم السبت قريبا من الساعة الثالثة فجراً، عن طريق إطلاق صاروخ من قطاع غزة إلى منطقة عسقلان. تم اعتراض الصاروخ من قبل بطارية "قبة حديدية". رد الجيش الإسرائيلي بعد عدة ساعات بهجوم جوي وتضرر خلاله موقع لـ "حماس" وسط القطاع، وورشات لإنتاج الأسلحة و3 مواقع مراقبة منتشرة على طول الحدود مع إسرائيل. لم يقع مصابون سواء من إطلاق الصواريخ أو من الرد الإسرائيلي.

ورغم اللهجة العدوانية لإسرائيل، يبدو أن الأمر ليس مصادفة. الخطوات العسكرية كانت محسوبة في محاولة لمنع تصعيد آخر. لم ينشر بيان تحمل فيه المسؤولية عن إطلاق الصاروخ، ولكننا نذكر أنه في الماضي، وفي حالات قتل فيها نشطاء مسلحون في جنين، كان ذلك بالأساس هو "الجهاد الإسلامي" أو نشطاء مارقون لهم علاقة بالجهاد ردوا بإطلاق النيران من القطاع، وأحيانا من خلال غض الطرف أو الأذن الصريح من سلطة "حماس" هناك. إطلاق الصاروخ، الأول من هذا النوع منذ شهرين، وقع بعد يومين من نشر تصريحات لضباط كبار في الجيش الإسرائيلي في وسائل الإعلام، وصفت العام الأخير على حدود القطاع بالعام الأكثر هدوءاً، منذ سنوات عديدة. رئيس الحكومة نفتالي بينيت، المتحمس لعرض إنجازات، سارع إلى استغلال ذلك من أجل نشر إطراءات شخصية حماسية على الشبكات الاجتماعية.

لقد كان هنا لقاء مصالح: من المهم للجيش الإسرائيلي أن يعرض عملية "حارس الأسوار" في القطاع في أيار من العام الماضي كإنجاز كبير حسّن الردع الإسرائيلي. من المُلِح لبينيت أن يعزو لنفسه الهدوء وإظهار أن عهده أكثر أمناً من سابقه، بنيامين نتنياهو (والتي كانت العملية هي النشاط العسكري الأخير له).

وردت هذه الأقوال في رد فعل عنيف من معسكر "فقط ليس بيبي"، الذي يخشى عودة نتنياهو إلى السلطة.

في هذا الإطار تسمع أيضا ادعاءات حمقاء، مثل التفسير بأن ردوداً عسكرية شديدة للحكومة على إطلاق البالونات الحارقة هي التي تردع "حماس". فعلياً يتبع بينيت، وبدعم من الجيش و"الشاباك"، سياسة سخية تجاه القطاع. صحيح أنه تم إيقاف العادة المحرجة لنقل أموال من قطر بحقائب نقدية، ولكن معظم الأموال ببساطة تنقل الآن عبر البنوك. في الوقت ذاته سمحت إسرائيل لـ "حماس" بتنفيذ مشاريع واسعة لترميم البنى التحتية المدنية في القطاع، وسمحت بدخول عدد كبير من العمال (الآن حوالى 12 ألفاً) من غزة إلى إسرائيل.

هذه هي السنة الأفضل لـ "حماس" منذ فترة طويلة، وليس من العجيب أن "حماس" ليست متحمسة لحربٍ أخرى، وتكتفي في هذه اللحظة بمحاولات لتشجيع عمليات في الضفة الغربية. يفضل ألا تعمي المخاوف الواضحة مما ستفعله عودة نتنياهو إلى السلطة للديموقراطية الإسرائيلية أعيننا وتشوش على إجراء تحليل رصين للواقع الأمني.

مكتب فارغ

هذه فترة طابعها الحساسية العالية والخطوات العدوانية، في إيران وتركيا وفي "المناطق" المحتلة وفي سورية (حيث نسب لإسرائيل هناك قصفان مكثفان لمطار دمشق). من يتعامل معها هو رئيس

حكومة ظهره إلى الحائط، ائتلافه يواجه انهياراً، وهو وشريكه الأكبر، يائير لابيد، منشغلان بمسألة أي معسكر سوف يوقع الضربة القاضية وبهذا بالحكومة، وسيضع رئاسة الحكومة الانتقالية بأيدي الشريك الثاني حتى الانتخابات. مكتب بينيت تقريباً فارغ. معظم من يتولون الوظائف الرئيسة تركوا، بعد أن سممت الصراعات الداخلية بينهم الجو. في أيام الشفق هذه، ما كان صحيحاً في أواخر عهد حكومات نتنياهو (والذي كاد تقريبا يشعل حربا في القطاع في أيلول 2019، قبل أسبوع من جولة الانتخابات الثانية) يجب أن يكون صحيحاً أيضا في نهاية ولاية بينيت – لابيد. ثمة الكثير جداً من المواضيع الحاسمة موضوعة هنا على كفة الميزان. من رئيس الحكومة وبديله مطلوب إبداء مسؤولية وحذر، من أجل ألا يورطوا إسرائيل في تصعيدات لا لزوم لها، سواء من خلال أمل يائس لخلاص أو نظراً لأنهم غارقون في المتاهة السياسية.

ثمة مسؤوليات أثقل موضوعة الآن أيضاً على أكتاف المستويات المهنية، ورؤساء أجهزة الأمن. هم لا يستطيعون الانجرار إلى مغامرات زائدة فقط نظراً لأن أحداً ما يريد تعزيز ائتلافه وإبقائه على قيد الحياة حتى زيارة الرئيس بايدن، الشهر القادم، أو أنه فقط مهتم بأن يعجب عضو الكنيست المناوب المتأرجح من المقاعد الخلفية.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2022/6/20

٣٣. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2022/6/19